في الحدث

▪ حازم مبيضين

الأردن.. وطن اللجوء

عانت الدولة الأردنية منذ إنشائها، من مشكلة اللاجئين الذين يتدفقون إلى أراضيها من دول الجوار، بحكم الظروف التي تجبرهم على ذلك، بدأ ذلك مع الأشقاء الفلسطينيين الذين غادروا وطنهم عام ٤٨ من القرن الماضي، على أمل عودة سريعة تؤمنها لهم الجيوش العربية، أقيمت لهم مخيمات "مؤقتة" تحولت فيما بعد إلى أحياء أصيلة داخل المدن، وتبع ذلك موجة من النزوح عام ٦٧، بعد الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية في حرب حزيران، أقيمت مخيمات تحولت سريعا إلى مدن جديدة على خارطة الأرض الأردنية، كان اللاجئون الجدد من أهل البيت، فهم يحملون الجنسية الأردنية التي اكتسبوها بعد وحدة الضفتين، وفي الحالتين كانت الأعباء كبيرة على جغرافيا الضفة الشرقية، الخالية من أية موارد طبيعية، بما في ذلك المياه، التي تعتبر العصب الرئيس للحياة.

على يد صدام حسين وبسببه كانت الجغرافيا الأردنية مسرحاً لأكثر من هجرة، بدأت بهروب معارضيه إلى الدولة المجاورة، وكانت السياسة الأردنية متسامحة مع وجودهم، باعتبارهم ذخراً لما بعد صدام، تبعتها عودة مئات آلاف الأردنيين والفلسطينيين من دول الخليج بعد غزوه لدولة الكويت، كان هؤلاء استقروا هناك وشكلوا مصدر دعم للاقتصاد الأردني الهش، ورفعوا فوق ذلك عن الدولة الأردنية أعباء رعايتهم وتأمين سبل العيش لهم، وقد عادوا صفر اليدين، وتبعهم مئات آلاف العراقيين هرباً من بطش نظامهم، الذي تحول إلى ذئب جريح، بفعل العقوبات الدولية، فاستأسد على مواطنيه، الذين وجدوا في الجغرافيا الأردنية متسعاً لأوجاعهم، وما أن عاد الكثير منهم بعد سقوط صدام والبعث، حتى تدفقت أعداد جديدة من الفارين من نظام الحكم الجديد، أو من الفوضى التي سادت بلاد مابين النهرين، وظلت الدولة الأردنية تفتح أبوابها للأشقاء، تقديراً منها للظروف التي أجبرتهم على ترك أوطانهم.

يواجه الأردن اليوم وهو مثقل بأزمة اقتصادية خانقة، تكاد تعصف بكل إنجازاته، موجة جديدة من الهجرة، حيث يتدفق آلاف السوريين الفارين بجلودهم من الحرب الأهلية التي تطحن وطنهم، ويجازفون بعبور الحدود بشكل غير شرعي، تطاردهم قوات النظام السوري، ويستقبلهم الجيش الأردني في محاولة لإسكانهم مخيمات أقيمت على عجل في مناطق صحراوية، وهي تفتقر إلى أبسط الاحتياجات الإنسانية، وفيما يقف العالم الذي يتشدق باكياً على أحوال السوريين متفرجاً، فإن الأردن يجد نفسه تحت ضغط ووطأة تأمين حياة هؤلاء الأشقاء، الذين يسعى بعضهم اليوم للعودة إلى جحيم الحرب في وطنهم هرباً من جحيم مخيمات اللجوء.

يثير الاستغراب مطالبة بعض اللاجئين بحياة "خمس نجوم"، ووصل الأمر إلى اعتداء هؤلاء على رجال الأمن الأردنيين، المكلفين بحماية أمن المخيم وسكانه، وإذ يتحدث البعض عن تسلل مؤيدين لنظام الأسد بين اللاجئين، بهدف التنغيص على معارضيه حتى بعد لجوئهم، فاننا نستطيع تفهم مثل هذه التحركات، صحيح أن بعض اللاجئين يطلبون الانضمام إلى أقارب لهم من الأردنيين، ولهم حق في ذلك، لكن من حق الدولة الأردنية وواجبها، التدقيق في هذه الحالات، خشية تسلل موالين للنظام إلى داخل البلد، بهدف القيام بأعمال تخريبية، لإثارة الفوضى في وطن يعيش حالة من التململ، على وقع الرياح العاتية للربيع العربي، خصوصاً وأن على رأس السفارة السورية في عمان، رجل أمن متمرس، مستعد للقيام بكل ما أمكن خدمة للنظام الحاكم في سوريا.

نتعاطف مع كل اللاجئين السوريين، ونتفهم احتياجاتهم، غير أن ذلك لن يمكننا من استيعابهم، إن لم يتحرك المجتمع الدولي لمساندتنا في هذه المهمة الإنسانية بالدرجة الأولى، فالدولة التي تؤمن رواتب موظفيها شهراً بشهر، ليست قادرة على تأمين متطلبات حياة عشرات ألوف اللاجئين، وإذا كانت تركيا بما يتوفر لها من أسباب القوة الاقتصادية، أعلنت الاكتفاء باستقبال ١٠٠ ألف لاجئ، فإن الاردن ولاسباب إنسانية وسياسية، لايستطيع تحديد أعداد اللاجئين الذين تتصاعد وتيرة عبورهم للحدود يومياً، رغم كل الأخطار التي تلاحقهم في رحلة اللجوء، والحل لهذه المعضلة يكمن في قيام المجتمع الدولي بواجبه تجاه هؤلاء سواء في الأرض الأردنية التي تضمن حمايتهم، أو بإنشاء مناطق آمنة في وطنهم ترفع عنهم وعنا أعباء اللجوء.

الرئيس السوري يتحدث خلال مقابلة في احدى القنوات السورية الخاصة (ا.ف.ب)

الأسد يصف الانشقاقات في نظامه بـ"عملية تنظيف ذاتية" للدولة

□ دمشق / ا ف ب

وصف الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تبثها قناة الدنيا السورية مساء اليوم الأربعاء الانشقاقات التي حصلت في نظامه بأنها "عملية تنظيف ذاتية" للدولة والوطن.

وقال الأسد، بحسب مقتطفات من المقابلة بثتها القناة الخاصة، إن "الشخص الوطني والجيد لا يهرب، لا يفر خارج الوطن، عمليا هذه العملية هي عملية إيجابية، هي عملية تنظيف ذاتية للدولة أولا والوطن بشكل عام".

وزعم الأسد أن الوضع في سوريا "هو أفضل عمليا" والحسم العسكري "بحاجة إلى وقت"، مشددا في الوقت عينه على أن الحديث عن إقامة مناطق عازلة في بلاده أمر "غير واقعي"، قائلا: إن "القضية هي معركة إرادات.. نحن نتقدم إلى الأمام، الوضع عمليا هو أفضل ولكن لم يتم الحسم بعد وهذا بحاجة إلى وقت".

ورأى الأسد أن "الجيش والقوات المسلحة والأمن يقومون بأعمال بطولية بكل ما تعنى الكلمة"، مشيرا إلى أنه "على الرغم من الأخطاء الكثيرة الموجودة فهناك ارتباط وثيق بين سياسات هذه الدولة وعقيدة هذا الشعب"، معتبرا أن "هذه القاعدة العريضة من الشعب هي التي تحمي البلد، ومن هذا الشعب إذا أردنا أن نقول من هي أهم فئة جعلت هذا البلد يصمد هي بلا شك القوات المسلحة".

وعن الحديث الجاري حاليا حول احتمال إقامة مناطق عازلة داخل سوريا لإيواء اللاجئين الفارين من أعمال العنف في هذا البلد، رأى الأسد أن هذا الأمر "غير واقعي"، مضيفا "أعتقد أن الحديث عن مناطق عازلة أولا غير موجود عمليا، ثانيا غير واقعي حتى بالنسبة للدول التي تلعب الدور المعادي أو دور الخصم".

وشدد الرئيس السوري على أن "سوريا ليست بحاجة إلى ضوء أخضر في القضايا السيادية وفي القضايا المحلية وفي القضايا الوطنية، لا من أصدقاء ولا من أعداء ولا من خصوم". وهاجم النظام التركي، وقال "هل نعود إلى الوراء بسبب جهل البعض من المسؤولين الأتراك؟ أم ننظر إلى العلاقة مع الشعب التركي خاصة أن هذا الشعب وقف معنا عمليا خلال الأزمة ولم ينجرف بالرغم من الضخ الإعلامي والضخ المادي"

من جانب آخر حث وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الأمم المتحدة يوم الأربعاء على الاهتمام بالنازحين السوريين داخل بلادهم بدلا من السماح لهم بالتدفق على تركيا التي تستضيف بالفعل أكثر من ٨٠ ألف لاجئ. وتخشى أنقرة من تدفق جماعي شبيه بتدفق أكثر من نصف مليون كردي عراقي على تركيا بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ ومن ثم طرحت فكرة إقامة "منطقة آمنة" تكون تحت حماية أجنبية داخل سوريا من أجل المدنيين الذين يفرون من أعمال العنف المتزايدة.

وقال داود أوغلو في مؤتمر صحفي في أنقرة "نتوقع من الأمم المتحدة الانخراط في قضية حماية النازحين داخل سوريا وإيوائهم إذا أمكن في مخيمات هناك."

وذكر أن تركيا ناقشت الفكرة مع أنطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وفاليري اموس منسقة الشؤون الإنسانية بالمنظمة الدولية مضيفا أن الاثنين يعتزمان زيارة تركيا ثانية.

وتركيا عضو حلف شمال الأطلسي غير حريصة على التصرف بمفردها في ما يتعلق بإقامة منطقة آمنة داخل سوريا إذ أن حمايتها من أي هجوم من قوات الأسد سيعني فعليا تدخلا عسكريا في الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ ١٧ شهرا ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد. إلا أن الغرب لا يبدي استعدادا يذكر للقيام بإجراء عسكري في سوريا وليس هناك احتمال للحصول على تفويض من مجلس الأمن بخصوص مثل هذا الأمر نظرا لاستعداد روسيا والصين لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مثل هذا الاقتراح.

وكان داود أوغلو يتحدث قبل وقت قصير من سفره إلى نيويورك لحضور اجتماع لمجلس الأمن بخصوص سوريا اليوم الخميس.

وقالت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء إن ما يصل إلى ٢٠٠ ألف سوري قد يفرون إلى تركيا فقط إذا تفاقم الصراع.

وقال داود أوغلو بشكل يعكس استياء تركيا من عبء اللاجئين وعدم توحد مجلس الأمن في ما يتعلق بسوريا "عندما نتحدث عن أرقام بمئات الآلاف فان هذه المشكلة لا تصبح مشكلة صراع داخلي في دولة ما وإنما مشكلة دولية خطيرة."

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان قال إن فشل مجلس الأمن في اتخاذ إجراء يدعم بشكل غير مباشر القمع في سوريا وانتقد استخدام الصين وروسيا لحق النقض ووصفه بأنه "فشل ذريع".

الحزب الجمهوري يختار رومني رسمياً لخوض السباق الرئاسي

□ واشنطن / CNN

اختار المؤتمر العام للحزب الجمهوري الأمريكي، ميت رومني، مرشحاً رسمياً لتمثيل الحزب في الانتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني لمنافسة الرئيس الديمقراطي، باراك أوباما.

وأبدى مندوبو الحزب من كافة الولايات والمناطق الأمريكية دعمهم رومني، خلال مؤتمر الحزب، في مدينة "تامبا" بفلوريدا، الذي كان يفترض أن يبدأ الاثنين لكن تم إرجاء أعماله إلى الثلاثاء مع تقليص مدته من أربعة إلى ثلاثة أيام بسبب العاصفة "أيزاك." ومن المتوقع أن يختتم رومني، غدا الخميس، مؤتمر الحزب، بإعلان قبوله هذا الترشيح ليتحدى بذلك أوباما، خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر إجراؤها في شهر نوفمبر/تشرين الثاني القادم.

كما يتوقع أن يعلن الحزب رسمياً عن اختيار النائب بول راين كمرشح لمنصب نائب الرئيس.

وأظهرت استطلاعات للرأي حديثة أجرتها CNN بأن أوباما ما زال متقدماً على منافسه الجمهوري في سباق منصب الرئاسة الأميركية، وأبدى ٥٣ في المئة من المستطلعين دعمهم أوباما مقابل ٣٩ في المئة لرومني، في ما يتعلق بمدى وإدراك المرشح باحتياجاتهم.

وتقدم رومني على أوباما، بواقع ٤٨ في المئة مقابل ٤٤ في المئة، في ما يختص بإدارة الحكومة بفعالية وامتلاك خطة واضحة لمعالجة القضايا التي تعانيها البلاد. واستخدم الجمهوريون المؤتمر منصة لمهاجمة سياسات الرئيس الأمريكي، وقال رينس بريبس، رئيس اللجنة الوطنية للجمهوريين بأن ترشيح أوباما لولاية جديدة يعني "أربعة أعوام أخرى من الفشل والإخفاق." وبدوره، قال جون بوينر، رئيس مجلس النواب الأمريكي: "الأمريكيون يتساءلون أي الوظائف والرئيس الأمريكي لا يقدم سوى الأعذار عوضاً عن إجابات." وأضاف قائلاً: "يمكننا أن نؤدي عملاً أفضل، ويبدأ ذلك بالتخلص من السياسيين من هم عاجزون عن تحقيق ذلك وانتخاب رئيس جديد."

واستبق الرئيس الأمريكي مؤتمر الحزب الجمهوري بتصريح ساخر قائلاً إنه يتوقع فيه عرضاً ترفيهيا، واستطرد: "أنا على يقين بأن لديهم بعض الأشياء الجميلة للحديث بها عني." وأضاف: "لكن ما لن تستمع إليه منهم هو طريق التقدم للأمام بمسار التحديات في وقتنا الراهن."

صحافة عالمية

الغارديان: نشطاء إيرانيون يطالبون بان كي مون بزيارة السجناء السياسيين في طهران

theguardian

قالت الصحيفة إن المعارضة الإيرانية قد حثت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على زيارة السجناء السياسيين في إيران والضغط على النظام في طهران بشأن سجله في حقوق الإنسان، وذلك خلال الزيارة المثيرة للجدل التي سيقوم بها إلى طهران للمشاركة في قمة عدم الانحياز المقررة هذا الأسبوع.

وكان بان كي مون قد تحدى مطالب الولايات المتحدة وإسرائيل بمقاطعة هذه القمة التي تعد أكبر مؤتمر دولي تشهده طهران منذ ٣ عقود، وسيحضره كبار المسؤولين من أكثر من ١٠٠ دولة في العالم، ومن بين المشاركين فيه الرئيس محمد مرسي.

وتوضح الصحيفة أنه في مكان ليس بعيدا عن مقر انعقاد القمة في شمال طهران، يوجد عدد من النشطاء الإيرانيين يقبعون خلف الأسوار في سجن إيفن سيئ السمعة، وتأمل المعارضة أن تستغل زيارة كبار الشخصيات العالمية لتسليط الضوء على محنة السجناء السياسيين، لاسيما معاملة النظام لقائدي المعارضة حسين موسوي ومهدي كروبى اللذين فرضت عليهما الإقامة الجبرية منذ أكثر من ١٨ شهرا. ونقلت الصحيفة عن أردشير أمير أرجوماند، المتحدث باسم موسوي، قوله في تصريحات خاصة لها إنه يتوقع أن يستغل الأمين العام للأمم المتحدة منصبه كأرفع مسؤول في المنظمة الدولية لمساءلة السلطات الإيرانية بشأن تعاملها مع موسوي وزوجته وكروبي. من ناحية أخرى، كتب مجموعة من الأكاديميين والنشطاء الإيرانيين خطابا لبان كي مون يدعونه لاستغلال الزيارة لتسليط الضوء على الظروف القاتمة لحقوق الإنسان في إيران ولقاء موسوي وكروبي. وقال الموقعون على هذا الخطاب وعددهم أكثر من ٤٠٠ من المفكرين إن زيارة كي مون يجب أن توفر فرصة فريدة للحديث عن الظروف السيئة لحقوق الإنسان في إيران في المقام الأول.

وتابع الخطاب قائلا: باسم الإنسانية وميثاق الأمم المتحدة، نلتمس منكم التدخل لإنهاء الأوضاع المتدهورة لحقوق الإنسان، والعنف الذي ترعاه الدولة في إيران. وتقدم النشطاء بطلب مماثل لكل من الرئيس محمد مرسى ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ. وكان المتحدث باسم كي مون قد أكد على أن الأمين العام ينوي أن يناقش حقوق الإنسان مع السلطات الإيرانية على أي المستويات.

التليغراف: عضو بفرقة العمليات الخاصة الأمريكية يكشف عن تفاصيل جديدة في قتل بن لادن

Telegraph

نشرت الصحيفة تفاصيل جديدة عن كيفية مقتل زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن. وقالت إنه في كتاب جديد يتحدث عن تفاصيل العملية، ذكر المؤلف أن بن لادن قد أصيب برصاصة في الرأس عندما كان ينظر خارج باب غرفة نومه في المجمع السكني الذي كان يختبىء به في مدينة أبوت أباد بباكستان.

وقالت الصحيفة إن عنصرا سابقا بوحدة سيل البحرية الأمريكية التي نفذت عملية قتل بن لادن ذكر في الكتاب الذي استخدم فيه اسما مستعار له، وهو مارك أوين، لدواع أمنية، وبعنوان "يوم عسير" إنه كان يقف مباشرة خلف قائد العملية حيث توجه ومن معه إلى الدور العلوي في المنزل المكون من طابقين.

ويقول المؤلف إن بن لادن تراجع إلى غرفة نومه بعد إطلاق النار وتبعه الجنود الأمريكيون ليجدوه راقدا في بركة من الدماء مع وجود ثقب واضح في الجانب الأيمن من رأسه وعويل امرأتين بجواره.

ويقول أوين إن قائد العملية سحب السيدتين بعيدا عن الطريق ووضعهما في ركن وقام هو وباقي الفرقة التي كانت معه بإطلاق النار عدة مرات على بن لادن حتى رقد بلا حراك. ويقول أوين إنه تم تصويب أشعة ليزر على صدره وأطلقت عدة رصاصات، وأصابته، وذلك وفقا لما نقلته صحيفة هفينتجتون بوست البريطانية عن نسخة الكتاب التي حصلت عليها.

ووجدت فرقة سيل في ما بعد سلاحين مخزنين عن المدخل ولم يتم مسهما. ويتابع أوين قائلا: "إن بن لادن لم يكن مستعدا حتى للدفاع، لم يكن لديه نية القتال، فقد طلب من أتباعه على مدار عقود أن يرتدوا الستر الناسفة ويقودوا الطائرات ليخترقوا المباني لكنه لم يلتقط حتى سلاحه". وكان بن لادن يرتدي على مابيدو تى شيرت أبيض وبنطلونا فضفاضا وسترة طويلة. وتقول التليجراف إن ما ورد في هذه الشهادة يتناقض مع الرواية الرسمية الأمريكية للأحداث والتي تنص على أن بن لادن لم يقتل إلا بعد أن عاد إلى غرفة نومه لأنهم افترضوا أنه يبحث عن سلاح، ولم يرد المتحدث باسم البيت الأبيض تومى فيتور على هذا التناقض.

وتلفت الصحيفة إلى أنه كان من المقرر نشر كتاب "يوم عسير" في ١١ سبتمبر، إلى أن دار النشر دونتون قررت تبكير موعد طرحه بأسبوع بسبب الطلب المتزايد لشراء الكتاب الذي جاء على قمة مبيعات كتب أمازون.

وتشير الصحيفة إلى كشف آخر غير مريح للمسؤولين الأمريكيين الذين قالوا إن جسد أسامة بن لادن كان يعامل بكرامة قبل أن يتم دفنه وفقا للشريعة الإسلامية في البحر، فقد ذكر المؤلف أنه في رحلة الهليكوبتر بعد تنفيذ العملية كان قد وجد الجندي سيل ويدعى "والت" يجلس على صدر بن لادن حيث كانت الجثة ممدة أمام قدمي المؤلف في منتصف مقصورة الطائرة.

وكانت قناة فوكس الإخبارية الأمريكية قد قالت إن المؤلف هو مات بيسونيت (٣٦ عاما)، وهو عضو في فرقة العمليات الخاصة "سيل" وشارك فيها بنفسه.

ومثل الإعلان عن نشر هذا الكتاب الأسبوع الماضي مفاجأة سواء بالنسبة للبيت الأبيض أو لوزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون"، التي قالت إنه لم يتم استشارتها بشأن هذا العمل، لكنها حصلت خلال الأيام الماضية على نسخة منه للاطلاع عليه.

إسرائيل تريد من مرسي أن يزورها

□ القدس / رويترز

قال وزير الخارجية الإسرائيلي افجيدور ليبرمان يوم الثلاثاء انه يأمل أن يزور الرئيس المصري الإسلامي الجديد محمد مرسي إسرائيل قريبا ليؤيد بالأفعال كلماته المطمئنة.

وأبلغ مرسي رويترز في مقابلة يوم الاثنين انه سيتبع سياسة خارجية متوازنة وأشار إلى أن معاهدة السلام مع إسرائيل آمنة.

وقال ليبرمان القومي المتطرف في مؤتمر قانوني في تل أبيب "نأمل بالتأكيد في أن نرى الرئيس مرسي يستقبل ممثلين رسميين إسرائيليين في المستقبل القريب. نريد أن نراه يدلي بأحاديث لوسائل الإعلام الإسرائيلية. نريد أن نراه يزور القدس كضيف على الرئيس (شمعون) بيريس في إسرائيل."

ويشير تشديد مرسي على التوازن في المقابلة مع رويترز إلى انه سيسعى إلى أن يكون دور مصر في المنطقة اقل صراحة في تأييد الولايات المتحدة مما كان في عهد الرئيس السابق حسني مبارك. لكنه سعى أيضا إلى طمأنة الحلفاء التقليديين. وقال ليبرمان إن كلمات مرسي المطمئنة سارة لكن عليه أن يبذل مزيدا من الجهد. وقال مرسي دون أن يذكر إسرائيل بالاسم انه ليس هناك ما يقلق أحدا في الحملة العسكرية التي تقوم بها مصر في سيناء والتي أمر بها بعد أن هاجم مسلحون موقعا حدوديا مصريا وقتلوا ١٦ من أفراد حرس الحدود ثم حاولوا اقتحام الحدود إلى إسرائيل. وقال ليبرمان "أسعدني أن أسمع ما قاله مرسي بشأن التزام مصر بالسلام مع إسرائيل واتفاقيات كامب ديفيد ومحاربة الإرهاب. "إنها رسالة بالغة الأهمية. لكن من يتحدث عن السلام والاستقرار يجدر به أن يفهم أن هذا لا يمكن أن يكون أمرا مجردا وافتراضيا. فالسلام له أيضا أشكال ملموسة للتعبير عنه. السلام ليس توارد خواطر."

وتعرض ليبرمان للتوبيخ من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي لاقتراحه ضرورة أن يحجب الفلسطينيون الثقة عن رئيسهم للمساعدة في إحياء جهود السلام. وحث ليبرمان الفلسطينيين على إجراء الانتخابات التي طال تأجيلها لاختيار قيادة "جديدة وشرعية ونأمل أن تكون واقعية" يمكن أن "تحقق تقدما مع إسرائيل".

وسارع نتنياهو إلى النأي بنفسه عن هذه التصريحات قائلا إنها "لا تمثل بشكل صحيح موقف رئيس الوزراء أو الحكومة ككل.